بعدها وانما حذف اكتفاء بقرينة السوال ويويد ذلك انها لا تفيد وحدها بدون
ان يسبقها سوال قوله وهي اللفظ ان قلت اشتمال الكلام على اللفظ ظاهر لانه
جزء منه واما اشتماله على الافادة والقصد فلا يظهر لانهما وصفان للمتكلم لا للكلام
فقد لزم عليه اشتمال الشيء على صفة غيره والجواب ان المراد كونه مفيدا او كونه
مقصودا اذ كثيرا ما يعبرون بمبدا الاشتقاق ويريدون المشتق كما يقال
الانسان مشتمل على الحيوانية والناطقية مع ان المشتمل عليه هو الحيوان
والناطق قوله والافادة التامة قيد الافادة بالتامة للاحتراز عن الافادة النا قصة
نحو غلام زيد وغيره من النسب التقييدية وظهر من هذا التقرير ان اشتمال الكلام على
الافادة والقصد من قبيل اشتمال الصفة على الموصوف فيعكر على ما قررناه
سابقا الا ان يجاب بان الكلام الاول محمول على الظاهر وهو ما هنا محمول على الحقيقة
والخطب سهل قوله وقيد التركيب لا حاجة اليه الى التصريح به كما سبق لك تقريره
واورد عليه ان المقصود شرح الماهية ببيان اجزائها فلا يكفي دلالة الالتزام لانها
مهجورة في التعاريف واجيب بان اهل العربية يتسامحون كثيرا في مثل ذلك والذي
يحافظ على مراعاة ذلك انما هو المناطقة ورايت في حاشية قديمة جرى من حواشي
نسخة تلميذ المص ما نصه قوله وقيد التركيب لا حاجة اليه كذا هو في نسخ كثيرة والذي
وقفت عليه بخط المولف وقيل لا حاجة اليه اي الى القصد اهـ كلامه لكن الذي كتب عليه ارباب
الحواشي هو النسخة المشهورة قوله فاللفظ هذه الفا تسمى فا الفصيحة باضافة فا الى الفصيحة من اضافة
الموصوف للصفة والفصيحة فعيلة بمعنى فاعلة اي مفصحة بمعنى مبينة لانها افصحت عن شرط مقدر
والتقدير هنا اذا اردت معرفة كل واحد من الامور الثلاثة فاقول لك اللفظ الخ وقيل هي ما افصحت
عن مقدر اعم من ان يكون شرطا او غيره نحو واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي
فضرب فانفجرت ويصح ان تكون الفا الفصيحة بالتركيب التوصيفي والمعنى واحد قوله في الاصل
في محل نصب على الحال من اللفظ على راي من سوغ ومصدر خبر اي اللفظ حال كونه مستعملا في
الاصل مصدر وان جريت على مذهب الجمهور المانعين من وقوع الحال من المبتدأ قدرت
مضافا اي وتفسير اللفظ حالة كونه باقيا على معناه الاصلي هو مصدر الخ فالمراد بالاصل
المعنى اللغوي ووجه كونه اصلا لان الحقائق العرفية منقولة عن الحقائق اللغوية

فالمعني

التي اشتمل عليها الكلام اهـ

٨

او دعت في هاذه النسخة الفالف لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه

فالمعني اللغوي اصل بالنسبة الى المعنى العرفي متقدم عنه فكانه قال فاللفظ في اللغة
مصدر لفظت اي مصدر الفعل الذي هو لفظ بفتح الفاء والمضارع يلفظ كضرب
يضرب واما التاء فهي ضمير فاعل   اذا طرحته اذا ظرف لقوله محذوف والتقدير تقول ذلك
اي لفظت الشيء اذا طرحته بفتح تاء طرحته لانه تفسير للفظت المقدر اسناده للمخاطب
بدليل قولك تقول بتا الخطاب فان اتيت باي بدل اذا بان قلت لفظت الشيء اي طرحته
ضممت التا لانه تفسير للفظت المسند للمتكلم هذا هو الشايع وعليه قوله
اذا كنيت باي فعلا تفسره ... فضم تاك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره ... ففتحك التا امر غير مختلف
ويصح ان تضم التا بعد اذا في التفسير على معنى اقول ذلك اذا طرحته فهو تفسير للفعل
المسند للمتكلم قوله في عرف النحاة اي اصطلاحهم والنحاة جمع ناح كغزاة جمع غاز
اسم من نحى ينحو اذا نظر في علم النحو واصله ناحي استثقلت الضمة على الياء فحذفت
الضمة فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار ناح
والتعبير بثم في قوله ثم نقل الخ واقع في مركزه لان عرف اللغويين اسبق من عرف
النحاة فبينهما زمان متراخ قوله اي الملفوظ اسم مفعول من لفظ اي الملفوظ به
ثم بين ذلك بما هو نظيره فقال كالخلق بمعنى المخلوق فان الخلق في الاصل
مصدر خلق يخلق خلقا كنصر ينصر نصرا اي اوجد وهو عبارة عن تعلق قدرة
الله تعالى بوجود الشيء بعد عدم واذا اطلق على المخلوق كما في قوله تعالى هذا خلق
الله فليس المراد بالخلق المعنى المصدري الذي تعلق القدرة بالمقدور على سبيل
الايجاد لانه امر اعتباري بل المراد اثر ذلك وهو المخلوق فيكون قد اطلق المصدر
الذي هو الخلق واريد المخلوق اي الذات التي وقع عليها الخلق اي الايجاد قوله
الا ان الخلق استدراك على ما يتوهم من جعل اللفظ بمعنى المخلوق وكنظره
من انه ليس بين النظرين فرق فافاد بالاستدراك انهما وان اشتركا في النقل
لكن احدهما مجاز لغوي والاخر حقيقة عرفية قوله مجاز لغوي اي كلمة
استعملت في غير ما وضعت له والعلاقة هنا التعلق فهو مجاز مرسل
من اطلاق اسم المتعلق بكسر اللام وهو الخلق الذي هو مصدر على المتعلق

صح

الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)